الشيخ عبدالمنعم الجبيلي: الاختلاف دليل على طلب الكمال ! !

ثم ذكر الشيخ الجبلي ان مقارنة طلاب العلم الحاليين بالعلماء في الماضي غير صحيح لان هناك عوامل ساهمت في عدم وجود تباين في وجهة النظر فسابقا كان هناك مرجع واحد يقلده الجميع فالاختلاف شبه معدوم من هذه الجهة وعدد علماء الدين كان من القلة بمكان فمن اليسير التنسيق والتوافق في وجهات النظر أما الآن فمراجع التقليد تعددت وبطبيعة الحال كل فقيه له مبانيه الخاصة التي يفتي على ضوئها وله مقلديه وبطبيعة الحال الاختلاف من هذه الجهة أمر معهود وعلى صعيد علماء الدين فعددهم اليوم و الحمد في ازدياد ونظرا لكثرتهم يكون التنسيق صعب المنال خصوصا لو ضم اليه تعدد مراجع التقليد بينهم .

وأكد الشيخ الجبيلي أن الذي ابرز تباين وجهة النظر وجعلها كالجبل العملاق هو التضخيم في النقل عبر وسائل الاتصال الاجتماعي حيث ان كل عالم دين له مريدين ترى ما قاله هو الصواب وقد يكون هذا الرأي موافق لمرجع التقليد الذين يرجعوا إليه لكن أسلوب الترويج له عبر وسائل الاتصال الحديثة قد يكون بطريقة تعتبر استفزازية عند الغير وقد يكون كما لا يعني هذا ان عالم الدين يتبنى أسلوب من يحيطوا به من مريديه

وتطرق الجبيلي الى قضية الخلافات حيث أكد أن الحوزة العلمية بالإحساء ساهمت في الحل العديد من الخلافات على الصعيد الاجتماعي والتقريب في وجهات النظر ، وأوضح أن الحوزة بابها مفتوح للجميع ولا يوجد تهميش بالحوزة لأي طرف من طلاب العلم فضلا عن علماء الدين .

وأوضح الشيخ عبد المنعم ان ما يطرح مؤخر حول قضية سماحة السيد كمال الحيدري ان سماحته نقل عن السيد الخوئي بعض الأمور العلمية من كتب السيد الخوئي مع أن جواب ما طرحه في ضمن البحث الذي نقل منه فلو تمت المراجعة للبحث كاملا لكن العصمة لأهلها والاشتباه والسهو وارد من كل فرد عد المعصومين عليهم السلام .

كما أكد أن السيد الخوئي منارة في طريق العلم لا يمكن لأي مجتهد أو مرجع في العصر الحاضر أن يغض الطرف عن رأي السيد الخوئي ولذا أصبحت تحقيقاته العلمية محور أساسي وضلع في البحث العلمي قي دروس البحث الخارج التي تعتبر أعلى مستوى دراسي في الحوزات العلمية

وأشار أن المرجع الكبير السيد الخوئي هو رجل سياسيه بامتياز بشهادة أحد أعمدة الحوزة العلمية المرجع الكبير الشيخ الفضل الانكراني،حيث نقل أنه سأل السيد ابوالقاسم الخوئي عن الأمام الخميني (قدس) فأجاب الخوئي انا الخميني الثاني،

وبين أن الحوزة العلمية ليس من عادتها أن تهاجم أحدا في المهاترات العلمية فضلا عن الاختلاف العلمي بل المنهج الذي تسير عليه الحوزة العلمية هو سياسة الباب المفتوح للجميع والقاعدة الذهبية التي استسقتها من أمير المؤمنين عليه السلام (الباطل يموت بموت ذكره) ،.